اليهود وغزوة أحد

تحقيق تاريخي

أ. إبراهيم الزيبق(*)

من الثَّابت في وقائع السِّيرة النبوية المطهَّرة أنَّ من أوائل ما قام به النبيُّ ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنوَّرة، كتابة صحيفة بين المهاجرين والأنصار، وادع فيها يهودَ، وعاهدهم، وأقرَّهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم، وافتتحها ﷺ بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس»(١). ثم بيَّن الأحكام التي تنظم العلاقات فيما بينهم، وعرَّفهم حقوقهم وواجباتهم.

وعُرفت هذه الصحيفة بين المؤرخين المعاصرين بوثيقة المدينة(٢)، وكان محمد بن إسحاق؛ وهو علَّامة في المغازي والسِّيَر(٣)، أولَ من أوردها من كُتَّاب

(*) باحث في التراث.

(١) سيرة ابن هشام: ٢/ ١٤٧.

(٢) ونشرها الدكتور محمد حميد الله في كتابه النفيس «مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة»: ١ – ٧، وبيَّن الفروق في رواياتها.

(٣) وصفه بذلك الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٧/ ٣٧.

السيرة، ونقلها عنه ابنُ هشام في «سيرته»(٤).

وما يهمُّني في هذه الصحيفة، على عظمةِ ما حوت، ما يتعلق فيها باليهود، فقد نصَّت فيما نصت عليه:

«وأنَّ على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين»(٥).

«وإن بينهم النصر على من دهم يثرب»(٦).

وهذه الجملة الأخيرة «وإن بينهم النصر على من دهم يثرب» هي التي سأقف عليها، محاولاً كشف مدى التزام اليهود بها حين دهمتْ قريشٌ المدينة أول مرة في غزوة أحد.

---

(٤) سيرة ابن هشام: ٢/ ١٤٧- ١٥٠

ووقت كتابة هذه الصحيفة من سياق ابن إسحاق لها، كان في السنة الأولى للهجرة، وتابعه على ذلك جمهور المؤرخين، وخالفه بعض المؤرخين المعاصرين في زمن كتابتها، فذهب الدكتور صالح أحمد العلي في كتابه «دولة الرسول ﷺ في المدينة»: ١١٢ إلى أنها كتبت بعد غزوة بدر. أي في السنة الثانية للهجرة. وأغرب الدكتور بركات أحمد فجعلها في كتابه «محمد واليهود»: ٨٢- ٨٣، ٨٨، ٩٣ بعد غزوة بني قريظة. أي في أوائل السنة السادسة للهجرة، مستدلًّا على ذلك باستدلالات منها عدم التصريح فيها بأسماء القبائل اليهودية الثلاث: بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة. وأتساءل: ما معنى كتابة الصحيفة إذن بعد تلاشي نفوذ اليهود في المدينة؟ وأي معنى يبقى لما جاء فيها: «وأن بينهم النصر على من دهم يثرب»، بعد يأس المشركين من غزوها عقيب انكفائهم عنها في غزوة الخندق، وقول رسول الله ﷺ حينئذٍ فيما رواه البخاري في صحيحه برقمي (٤١٠٩)، (٤١١٠): «الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم»؟ ولعل اعتماد الدكتور بركات في كتابه على مصادر عربية قليلة ضيَّق عليه سُبُل النظر والتحليل. ولستُ الآن بصدد مناقشته فيما ذهب إليه، ولي عودة لذلك في بحث آخر، إن شاء الله تعالى.

(٥) سيرة ابن هشام: ٢/ ١٤٩.

(٦) سيرة ابن هشام: ٢/ ١٥٠، وأكد هذا القول كذلك موسى بن عقبة في «مغازيه»: ٢١٧، والبلاذري في «أنساب الأشراف»: ١/ ٢٨٦، والطبري في«تاريخه»: ٢/ ٤٧٩.

ذكر ابن عبد البَرّ في كتابه «التمهيد» أن رسول الله ﷺ حين بلغه جمعُ أبي سفيان للخروج إليه في أُحُد، انطلق إلى بني النَّضير، فقال لهم: إما قاتلتم معنا، وإما أعرتمونا سلاحًا[٧]؟ وهذا الطلب من رسول الله ﷺ متفقٌ مع صحيفة المدينة، فإعارة السِّلاح من النُّصْرة. فماذا كان رَدُّ بني النضير؟ رفضوا القتال معه أو إعارته السِّلاح. ويبدو أن الأنصار ظلوا يأملون بنصرة حلفائهم اليهود، على ما بدا منهم، وكأنَّهم رغبوا في إعادة طلب إعانتهم مرة أخرى، فقالوا لرسول الله ﷺ: ألا نستعين بحلفائنا اليهود؟ فقال ﷺ وقد تحقَّق رفضهم: لا حاجة لنا فيهم[٨]. بل إنَّ بني النضير أوغلوا في نقض العهد، فلم يقفوا محايدين، كما فعلتْ بنو قريظة - وهو أقلُّ ما كان عليهم فعله - فحين نزل مشركو قريش في أُحُد أرسلوا إليهم، فحرَّضوهم على القتال، ودلوهم على مواقع ضعف المسلمين[٩]. وفي هذا إعلان للحرب ومشاركة فيها، وهو أحد أسباب إجلاء بني النضير عن المدينة فيما بعد[١٠]، صرَّح بذلك الصَّحابي الجليل عبدُ الله بنُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - فيما أخرجه البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، إذ قال: «إن يهود بني النَّضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ فأجلى بني النضير، وأقرَّ قريظة، ومنَّ عليهم، حتى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين»[١١]. فبنو النضير لم يكتفوا بخِذْلانه ﷺ حين دهمت قريش المدينة، بل أعانوا على قتاله

(٧) التمهيد لابن عبد البر: ١٢/ ٣٦- ٣٧.

(٨) سيرة ابن هشام: ٣/ ٦٨.

(٩) مغازي موسى بن عقبة: ٢١٠.

(١٠) إلى أسباب أخرى، منها محاولتهم قتله ﷺ بعد أحد حين جاءهم مستعيناً في دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري. ينظر «سيرة ابن هشام»: ٣/ ١٩٩.

(١١) صحيح البخاري (٤٠٢٨)، وصحيح مسلم (١٧٦٦)(٦٢).

بالتحريض، ودَلِّهم على مواقع ضعف المسلمين. أما بنو قريظة فلم يحاربوه، وإنما وقفوا على الحياد، فَقَبِلَ ﷺ منهم ذلك، ومنَّ عليهم، فعفا عنهم، حتى نقضوا عهده بعد نحو سنتين في غزوة الخندق، وتحالفوا مع الأحزاب على قتاله[١٢]، فكان من أمرهم ما كان.

واحدٌ من أحبارهم ساءه تخاذُلُ اليهود عن نصرته ﷺ وهو مُخَيْريق، فوقف بينهم مذكِّراً بما بينهم وبين النبي ﷺ من عهدٍ، قائلاً: يا معشر يهود، والله لقد علمتم أن نصر محمدٍ عليكم لَحَقّ. قالوا: إن اليوم يوم السبت[١٣]. فقال: لا سبت لكم. فأخذ سيفه وعُدَّته، وقال: إنْ أُصبتُ فمالي لمحمدٍ يصنع فيه ما شاء. ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فقاتل معه حتى قُتِلَ. فقال رسول الله ﷺ - فيما بلغ ابن إسحاق -: مُخَيْريق خيرُ يهود. وقبض رسول الله ﷺ أمواله، فعامَّة صدقاته ﷺ بالمدينة منها[١٤].

* * *

موقفُ اليهود هذا في غزوة أحد، مِنْ تَرْكهم نصرة المسلمين، وهم حلفاؤهم وجيرانهم، أثار عليهم سُخْط شاعرٍ كبير من شعراء الجاهلية، هو الأسود بن يَعْفُر النَّهْشَلي؛ صاحبُ القصيدة المفضلية الرَّائعة، التي مطلعها:

نامَ الخَليُّ وما أُحِسُّ رُقادِي والهَمُّ مُحْتَضِرٌ لديَّ وِسادِي[١٥]

(١٢) سيرة ابن هشام: ٣/ ٢٣١- ٢٣٣.

(١٣) كانت معركة أحد يوم السبت ٧ شوال من السنة الثالثة للهجرة فيما ذكر الواقدي في مغازيه: ١/ ١٩٩، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ٣٣، والطبري في تاريخه: ٢/ ٤٩٩، وعند ابن إسحاق أنها كانت يوم السبت ١٥ شوال، ينظر «سيرة ابن هشام»: ٣/ ١٠٦.

(١٤) سيرة ابن هشام: ٢/ ١٦٥، ٣/ ٩٤، وينظر في أمواله التي خلَّفها لرسول الله ﷺ «مغازي الواقدي»: ١/ ٣٧٨.

(١٥) المفضليات: ٢١٥- ٢٢٠.

فلم يكتم غيظه واستشناعه لما فعلوه حتى وهو يمدح واحداً من قريش ممن أثخنوا في المسلمين يوم أُحُد، وهو الحارثُ بن هشام بن المغيرة؛ أخو أبي جهل عمرو بن هشام، فقال:

إنَّ الأكارمَ مِنْ قُرَيشٍ كلِّها ... قامُوا فرامُوا الأمرَ كلَّ مَرَامِ
حتى إذا كَثُرَ التَّحاولُ بينهم ... فَصَلَ الأمورَ الحارثُ بنُ هشامِ
وسما ليثربَ لا يريدُ طعامَها ... إلا ليُصْلِحَ أهلَها بسُوَامِ
وغزا اليهودَ فأسْلمُوا جيرانهم ... صَمِّي لما لقيتْ يهودُ صَمَامِ

هذه الأبيات أوردها ابنُ سلَّام في كتابه «طبقات فحول الشعراء»(١٦)، وشرحها العلَّامة محمود محمد شاكر بما عُهد عنه من دِقَّة فهمٍ وحُسْن بيان، فقال: «حتى إذا كثر التحاول بينهم: يعني إذا كثر بينهم التحاور والتنازع والتخادع وطلب الغلبة بالحيلة فَصَلَ الأمورَ الحارثُ بن هشام. وسما ليثرب: يريد خروج قريش من مكة إلى أحد لقتال المسلمين. إلا ليصلح أهلها بسُوام: كأنه أراد بالسُّوام هنا العذاب والنَّكال».

أما البيتُ الأخير، فعليه مدارُ حديثي، وهذه قراءتي له مما استظهرته من رواية ابن سلام، ومما جاء في «لسان العرب» (صمم)، و(هود)، و«المخصص»: ١٦/ ١٠٢، وقد علق عليه العلامة محمود محمد شاكر، ولي عودةٌ إلى تعليقه. وحسبي منه قوله هنا: «يعني بالجيران: المهاجرين الذين نزلوا المدينة على الأنصار. وأسْلَمَ فلانٌ صديقه: خذله في مكروه، وفرَّ لِيَسْلم هو. وصَمِّي صَمَام: كلمة تقال عند استفظاع أمرٍ بشع قبيح، وكأنه يقول: اخرسي يا داهية، فإنَّ الذي أرى أكبر منك. وصَمَام: اسم الدَّاهية الشديدة»(١٧).

(١٦) طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٤٨- ١٤٩.
(١٧) طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٤٩.

ورواية ابن سلام لصَدْر البيت، هي: «وغزا اليهودَ فأَسْلَموا أبناءهم». وقوله: «وغزا اليهود»، ظاهره مُشْكل، لأنَّه إنما غزا المُسْلمين. بيد أنَّ الأسودَ قال ما قال، وهو الجاهلي، لِمَا كان عليه اليهود من قوةٍ يومئذٍ في يثرب، وكثرتهم ومَنَعتهم في حُصونهم[١٨]، فكأنَّ المسلمين، لأنهم حلفاء لهم وجيران، يعيشون تحت حمايتهم، ولذلك عبَّر عنهم بأبنائهم، فالحارث بغزوه للمسلمين يكون قد غزا اليهود كذلك، والله أعلم.

فالأسود بن يَعْفُر، وهو العربي الذي يُقيم لِحَقِّ الجِوَار كلَّ حُرْمة، راعه خِذْلانُ اليهود لجيرانهم المُسْلمين، واستفظع فعلهم.

* * *

موقفُ اليهود هذا، ينقلب في روايةٍ شاعتْ بين المحدِّثين إلى موقفٍ مضاد، تبرِّئهم من تخاذلهم، وتُصوِّرهم وقد حملوا السِّلاح مبادرين إلى قتال قريش، ورسولُ الله ﷺ هو مَنْ ردَّهم عن مشاركة المسلمين في قتالهم.

وردت هذه الرِّواية في مصدرين، أولهما عند الواقدي في «مغازيه»، وقد ساقها دون إسناد، فقال: «فلما ركب رسول الله ﷺ خرج السَّعْدان أمامه يعدوان: سعد بن عُبادة وسعد بن معاذ، كل واحد منهما دارع، والناس عن يمينه وعن شماله حتى سلك على البدائع، ثم زقاق الحِسْي حتى أتى الشيخين - وهما أطمان[١٩] كانا في الجاهلية، فيهما شيخ أعمى وعجوز عمياء يتحدَّثان،

(١٨) ولمنعتهم هذه وقوتهم شبه الشاعر جبل بن جوَّال الثعلبي رسوخهم في بلدتهم برسوخ الصخور، فقال:

وقد كانوا ببلدتهم ثِقالاً كما ثَقُلَتْ بمَيْطانَ الصُّخورُ

وميطان: جبل بالمدينة. ينظر «سيرة ابن هشام»: ٣/ ٢٨٥.

(١٩) الأُطُم: حصن مبني بحجارة، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح. اللسان (أطم).

فسمي الأطمان بالشيخين - حتى انتهى إلى رأس الثنية، التفت فنظر إلى كتيبة خشناء[٢٠]، لها زَجَل[٢١] خلفه، فقال: ما هذه؟ قالوا: يا رسول الله، هؤلاء حلفاءُ ابنِ أبيّ من يهود. فقال رسول الله ﷺ: لا يُستنصر بأهل الشِّرْك على أهل الشرك»[٢٢]. وتابعه على هذه الرِّواية ابنُ سعد في «الطبقات»[٢٣].

ثم إنَّ ابنَ سعد ساق في «طبقاته» رواية أخرى بإسناده، فقال: «أخبرنا خالد بن خِداش، أخبرنا الفَضْل بن موسى السِّيْناني، عن محمد بن عمرو، عن سَعْد بن المنذر، عن أبي حُميد السَّاعدي: أنَّ رسول الله ﷺ خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع إذا هو بكتيبةٍ خشناء، فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هذا عبدُ الله بن أبي بن سلول في ستمئةٍ من مواليه من اليهود من أهل قينقاع، وهم رهطُ عبدِ الله بن سلام. قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: قولوا لهم فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين»[٢٤].

أما رواية الواقدي، فقد ساقها دون إسناد، ثم إنه متفق على ضعفه عند المحدِّثين، وإن كان لا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصَّحابة وأخبارهم[٢٥]، ما لم ينفرد بما يرويه[٢٦]. وحسبي رواية ابن سعد التي ساقها بإسنادِه، ففيها نكارةٌ في متنها، على ضعفِ إسنادها. ومدارُه على سعد بن المنذر، وهو ابن أبي حُميد

(٢٠) خشناء: كثيرة السلاح. اللسان (خشن).

(٢١) الزَّجَل: الجلبة ورفع الصوت. اللسان (زجل).

(٢٢) مغازي الواقدي: ١/ ٢١٥- ٢١٦.

(٢٣) طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٥- ٣٦.

(٢٤) طبقات ابن سعد: ٢/ ٤٥.

(٢٥) ينظر سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٥٤، ٤٥٥.

(٢٦) فتح الباري لابن حجر: ٧/ ٤٧٢.

السَّاعدي – ومن طريقه أورده بعضُ المحدِّثين كذلك[٢٧] – وهو مجهولُ الحال، فلم يرو عنه سوى اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حِبَّان، على عادته في توثيق المجاهيل، ثم إن المنذر انفرد به، وهو ممَّن لا يُحتمل تفرُّده. أما نكارة المتن ففي قوله: من مواليه اليهود من أهل قينقاع. والثَّابت أن يهود بني قينقاع جلاهم رسول الله ﷺ عن المدينة بعد غزوة بدر لخيانتهم ونقضهم العهد[٢٨]. ثم إنه سمَّى اليهود بالمشركين، وإنما هم أهلُ الكتاب، كما سمَّاهم الله تعالى في مُحْكم كتابه.

فكُتَّاب السِّيرة من قدماء ومُحْدَثين اعتمدوا على هذه الرِّواية في سياق حديثهم عن غزوة أحد، وبعضهم آثر السكوت عن موقف اليهود، فغيَّبهم عن الوَقْعة تماماً. بل إن الغريب حقًّا أن العلَّامة محمود محمد شاكر عَدَلَ عن رواية ابن سلّام لبيت الأسود بن يَعْفُر: «وغزا اليهود فأسلموا أبناءهم»، ليستقيم له الرَّد عليه، فقال في تعليقه: «رواية ابن سلّام غيرُ جيدة، وفي اللسان وغيره (صمم)، (هود)، والمخصص: ١٦/ ١٠٢، «فرَّت يهود وأسلمت جيرانها»،

(٢٧) منهم الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: ٦/ ٤١٦– ٤١٧ برقم (٢٥٨٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط»: ٥/ ٢٢١ برقم (٥١٤٢)، والحاكم في المستدرك: ٢/ ١٢٢.

(٢٨) نبذ يهود بني قينقاع العهد لرسول الله ﷺ عقب قدومه من غزوة بدر ظافراً، فنزل قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]، فلما فرغ جبريل من هذه الآية قال رسول الله ﷺ: «إني أخاف من بني قينقاع». قال عروة بن الزبير: فسار إليهم رسول الله ﷺ بهذه الآية. ينظر «تاريخ الطبري»: ٢/ ٤٨٠. وأما ما رواه الواقدي في كتابه «المغازي»: ١/ ١٧٦– ١٧٧، وساقه ابن هشام في زياداته على السيرة: ٣/ ٥١ من قصة المرأة المسلمة التي جلست إلى صائغ بسوق بني قينقاع، فعقد الصائغ إلى طرف ثوبها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحك اليهود منها، فصاحت، فقام إلى الصائغ رجل من المسلمين فقتله، فاجتمع بنو قينقاع فقتلوا الرجل، ونبذوا العهد، وكان ذلك سبباً لإجلائهم عن المدينة. فهي رواية لا تصح، لضعف إسنادها، ونكارتها، ولي عودة إليها في بحث آخر، إن شاء الله تعالى.

ويُروى «حلفاءها». ثم قال: ويهود لم تفرَّ في غزاة أحد - وهم أهل الفرار والغدر - ولكن ردَّهم رسولُ الله ﷺ لَمَّا خرجوا مع عبد الله بن أُبَيّ بن سلول، وقال: لا نستنصر بأهل الشِّرْك على أهل الشرك»[٢٩].

فرواية البيت: «فرَّت يهود» لا تستقيم معنى، لأن اليهود لم يخرجوا للمعركة أبداً، إلا إذا فسَّرنا فرارهم بتخاذلهم عن الخروج، ومن ثَمَّ رجَّحتُ رواية البيت: «وغزا اليهودَ فأسلموا جيرانهم» أو «حلفاءهم»، جمعاً بين رواية ابن سلّام ورواية «اللسان».

ثم إنَّ مدار معنى البيت على قوله «فأَسْلَمُوا»، وفي «اللسان»: أسلمَ الرجلَ: خذله[٣٠]. وهل وقع من اليهود إلا الخِذْلان؟ فالبيتُ بدِلالته التَّاريخية، وعلى قراءة العلامة محمود شاكر له كذلك، قولٌ فصْلٌ من مُشرك معادٍ للمُسلمين بتخاذل اليهود عن نصرة المُسْلمين في غزوة أحد، مع ما يؤيِّدُه من أخبار صحيحة، فلا يُرَدُّ برواية ضعيفة في متنها نكارة، إلا إذا قلنا إنه منحول، وهو ما لم يقل به أحد. وما أدري كيف تأتَّى للعلامة محمود محمد شاكر ردُّه، وهو الذي عاش حياته مُنافحاً عن الشِّعْر الجاهلي وصحته[٣١]؟

* * *

نَعَمْ، صحَّ عن رسولِ الله ﷺ قوله: «إنا لا نستعين بالمُشْركين على المشركين»، ولكن في غزوة بدر، وقد لحقه أحدُ مشركي المدينة للقتال معه، فيما روت أُمُّنا عائشة رضي الله عنها، فقالت: «إنَّ رسول الله ﷺ خرج إلى بدر، فتبعه رجلٌ

(٢٩) طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٤٩.

(٣٠) اللسان: (سلم).

(٣١) أرجو ألا يسافر وهمُ بعض الناس إلى أنني أتنقص بذلك من علم هذا العالم الجليل، حاشى لله، وله في قلبي حبٌّ كبير، ولكن هل من شرط العالم ألا يخطئ؟

من المشركين، فلحقه عند الجمرة، فقال: إني أردت أن أتَّبعك وأصيب معك. قال: أتؤمن بالله عز وجل ورسوله؟ قال: لا. قال: ارجع فلن نستعين بمشرك. قال: ثم لحقه عند الشجرة، ففرح بذلك أصحابُ رسول الله ﷺ وكان له قوة وجَلَد، فقال: جئت لأتَّبعك وأصيب معك. قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا. قال: ارجع فلن أستعين بمشرك. قال: ثم لحقه حين ظهر على البيداء، فقال له مثل ذلك، قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم، قال: فخرج به»[٣٢].

فهذه – كما ترى واقعة أخرى – قيلت في مشرك، لا في أهل كتابٍ بينهم وبين رسول الله ﷺ عهودٌ ومواثيق.

وبعد، فهذه واحدة من القضايا التي شوَّش الرؤية فيها رواةٌ ضعفاء، حاجبين عن الأعين ما صحَّ من أخبارها، وسواها في تاريخنا كثير، تنتظر من يزيل عنها ما تراكم عليها على مرِّ السنين من غبار الأوهام. ■

المصادر والمراجع

- أنساب الأشراف، تصنيف أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م.
- تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد

(٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٥١٥٨)، بإسناد صحيح، واللفظ له، ومسلم في صحيحه (١٨١٧).

الله بن عبد البر القرطبي، تحقيق مصطفى أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، المملكة المغربية، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري، للإمام الحافظ الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، مطبوع مع فتح الباري؛ شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني، عناية عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ترقيم فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية.
- دولة الرسول ﷺ في المدينة، تأليف الدكتور صالح أحمد العلي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٩٥٥م.
- طبقات فحول الشعراء، تأليف محمد بن سلَّام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م
- الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق الدكتور علي

محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت.
- محمد (ﷺ) واليهود، نظرة جديدة، تأليف الدكتور بركات أحمد، ترجمة محمود علي مراد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- مسند الإمام أحمد ابن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، وإبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، طبعة دار الحرمين، الرياض، سنة ١٤١٥هـ
- مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، تأليف الدكتور محمد حميد الله، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٠م.
- المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق الدكتور مارسدن جُونس، عالم الكتب، بيروت.
- المغازي، لموسى بن عقبة، جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش، المملكة المغربية، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م.

* * *